



## وزير مغربي: نرفض أي حل سلمي لنزاع الصحراء الغربية لا يضمن سيادتنا عليها

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

أكد مسؤول مغربي رفض بلاده أي حل سلمي لنزاع الصحراء الغربية لا يضمن سيادة المغرب على المنطقة المتنازع عليها وقال إن ذلك سيكون لصالح كل دول المنطقة بما فيها الجزائر. ومدد، كما تعهد بضمها ضمن حياض الإدارة الحكومية «لا يمكن أن يكون هناك حل آخر مقبول من كافة الصحراويين غير حل الحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية للمغرب في إطار السيادة المغربية، الكليل باحتضان كافة مكونات المجتمع الصحراوي سواء الموجودين فوق التراب المغربي أو بخصيمات تندوف، في الجزائر والتي تشرف عليها جبهة البوليزاريو. وأضاف بقصد الله أن مشروع الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية التي تقدم بها المغرب، هو «في صالح المغرب والجزائر وكافة شعوب المنطقة المغربية». ومن المقرر أن يناقش مجلس الأمن الدولي خلال الأيام القادمة مشروع قرار جديد حول نزاع الصحراء الغربية على ضوء تقرير يقدمه كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة يتضمن تطورات نزاع الصحراء منذ نيسان / أبريل الماضي وتوصية بتبديد ولاية قوات الأمم المتحدة (النيوسوس) المنتشرة بالمنطقة. ويسعى كل من المغرب وجبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر إلى تحقيق مكاسب دبلوماسية من خلال مناقشات اللجنة الرابعة التابعة للجمعية العامة للمنظمة الدولية والتي ترفع توصياتها للجمعية نهاية دورتها. ويطالب المغرب المنتظم الدولي بإعادة النظر بمقاربه لتسوية نزاع الصحراء وتبني قرارات تدعم مقترحا قدمه في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بفتح الحوارين حكما ذاتيا تحت

من ورثها اصعاف الأحزاب والفزع السلسل الديمقراطي من محتوا»، وأضاف قادة الأحزاب «وإذا كانت الدولة في تلك الاستحقاقات. وأكد قادة الأحزاب أنه نتيجة لهذه التبعات «حصل اجماع وطني مكن من تجاوز العراقيل التي كانت تواجه المجلس العسكري ومن ضمنها رفض المجتمع الدولي للانتخابات العسكرية بالإضافة إلى خيبة أمل المواطنين وضرهم منها». وتجاوز هذه الأزمة واحياء روح الثقة ومناخ الاطمئنان ولتفادي المسلسل الديمقراطي، اشترط قادة الأحزاب على الحكومة أمورا منها التوقف الفوري عن دعم اللوائح المستقلة «الفتحة»، والتوقف عن انشائها وتوليها وتوجيهها والتنسيق لها وتنشيط وتشاور حقيقي بين السياسيين والسلطات الانتقالية ورسم وتنفيذ خطط اعلامية تهدف إلى ابراز متطلبات حياض الدولة والادارة في العملية الانتخابية وتعميمها عبر وسائل الاعلام الرسمية وتقوية وتوسيع صلاحيات اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات وممثليها المحلي.

وشدد قادة الأحزاب على استعدادهم للسفر في هذا الاتجاه، سعيا ليجاد مخرج مستق حل لتجاوز الأزمة والانطلاق سويا من النقطة التي تم التوقف عندها. وتجاهل وسائل الاعلام الرسمية الموريتانية انتقادات الأحزاب السياسية للمجلس العسكري خلال المهرجان، وأكدت تقارير أن الاعلام الرسمي حذف الانتقادات الموجهة للمجلس العسكري في خطاب الأحزاب وأبقى على مضامين عمومية «لا معنى لها خارج سياقها».

## تقرير حكومي: انخفاض نسبة الفقر بالجزائر إلى 11%

الجزائر - يو بي أي: كشف المركز الجزائري للدراسات والتحليل أمس الإثنين أن نسبة الفقر في البلاد انخفضت إلى 11%. وذكر تقرير المركز أن الاستطلاع الذي أجراه على عينة مكونة من 5 آلاف أسرة جزائرية في 42 من أصل 48 ولاية جزائرية، أن نسبة الفقر في المدن بلغت 8% وهي أعلى ارتفاع مقارنة بالمناطق الريفية، لكن المعدل الوطني بلغ 11%. وأكد التقرير أن الاستطلاع اعتمد على مؤشرات التذرية والسكن والشغل والدخل. وقال التقرير أن 24% من أماكن السكن في الجزائر هي في الفيلات، فيما لم تتجاوز نسبة السكن في الأبنية الـ16%.

وذكر تقرير المركز أن الاستطلاع الذي أجراه على عينة مكونة من 5 آلاف أسرة جزائرية في 42 من أصل 48 ولاية جزائرية، أن نسبة الفقر في المدن بلغت 8% وهي أعلى ارتفاع مقارنة بالمناطق الريفية، لكن المعدل الوطني بلغ 11%. وأكد التقرير أن الاستطلاع اعتمد على مؤشرات التذرية والسكن والشغل والدخل. وقال التقرير أن 24% من أماكن السكن في الجزائر هي في الفيلات، فيما لم تتجاوز نسبة السكن في الأبنية الـ16%.

## «أهالي فرنسا» من المغاربة محظوظون بعد معاناة.. و«أهالي إسبانيا» الكل منهم براء!

في غضون ذلك، وأمام الصمت الذي جرى التعامل به مع ملف الجنود المغاربة في الحرب الأهلية الأسبانية، بقي وبقوى الجبال عمومًا لكثبات تاريخية يطبعها الانقسام وتوظيف إعلامي كلما سعت الفرصة للهجوم على المغرب، في الوقت الذي كان من اللازم أن يرتب عن هذا الملف تسائلات رئيسية حول الدور الحقيقي للمغاربة في الحرب والظروف التي دفعت بهم إلى هذه المشاركة. ومن ضمن هذه الكتابات التي لم ترق إلى معالجة هذا الإشكال، ما نشرته جريدة «البابيس»، خلال الصيف بتزيكها على جرائم المارشال أمزيان (ضابط مغربي وصل إلى أعلى مرتبة في الجيش الإسباني) غير أن التاريخ يؤكد أن دور تزيكها على أنه نتاج حقبة كولونيالية إسبانية.

فمشال المغرب كان تحت الاستعمار الإسباني، وأغلب قبائل الريف كانت تحت حكم قادة الموالين للإستعمار، ويأتمر السكان بأوامر هذه القيادة ولهذا جرى استقطاب عشرات الآلاف من الجنود المغربية أساسا من الريف المغربي وليس من المدن مثل طنوان والعراش لأن نسبة كبيرة من شباب المدن المغربية وقتها كانوا على وعي بما يجري في إسبانيا ورفضوا الانخراط في مخططات الجنرال فرانكو.

في دورته في هذا الحرب بكل ما يمكن أن يجده الإنسان في قواميس اللغة في العالم من مفردات تتعلق بالوحشية والقتل والدمار. المؤرخة الإسبانية روسا مادريغا خصصت للمشاركة المغربية كتابا يحمل «مغاربة في خدمة فرانكو»، الذي صدر سنة 2002 تحاول فيه معالجة هذا الموضوع الحساس بموضوعية وبعيدا عن الأحكام المسبقة. وتقول في كتابها، لقد كانت مشاركة الجيوش المغربية خلال الحرب الأهلية سنة 1936 إلى جانب فرانكو، في تحرير فرنسا، العوامل التي عملت على تأجيل وتوسيع الصورة المتجزئة سلفا في المتخيل الجماعي لدى الشعب الإسباني، بقيت تلك النظرة الرمية ملتصقة مع مرور الزمن والتي واكبت المواجهات بين المسيحية والإسلام، إذ حينما كانت مليشيات العمال والفلاحين تدافع باستماتة عن الجمهورية، النظام الشرعي الذي اختاره الشعب، برز الوجود أمامها اللور، لكن هذه المرة في عقر دارها وليس فوق تراب أفريقيا» (الترجمة العربية التي قامت بها الدكتور المغربية كندة الغالي). ومن جانبه جمع الوي مارتي كوراليس في كتابه «صورة المغرب في إسبانيا» الكثير من الرسومات الكاريكاتورية التي تسخر من الجنود المغربية في الحرب الأهلية، وهو كتاب يتبع تطور الصورة السلبية والبشعة للمغربي في إسبانيا.

## معتقلون لیبیون یواصلون اعتصاماً مطالبين بتسريع محاكمتهم

القاهرة - اف ب: واصل معتقلون لیبیون الأحد اعتصاماً بناؤه في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر في سجن في طرابلس مطالبين بتسريع محاكمتهم، حسب ما ذكره منظمة «الضمان لحقوق الإنسان»، مشيرة إلى إطلاق نار تعرض له السجناء تسبب باصابات بينها قتل. وقالت المنظمة في بيان تلقته وكالة الأنباء برس في القاهرة «تتابع الضمان بقلق شديد الأخبار الواردة من سجن أبو سليم، بعد أن قامت السلطات الليبية (الاسبانية) بإطلاق النار بشكل عشوائي على سجناء عزل كانوا معتصمين في ساحة السجن احتجاجا على معاملة السلطات الليبية في البت في قضاياهم ومحاكمتهم أمام محاكم خاصة استثنائية». وأشار البيان إلى أن السجناء «لا

يألون برفضون الدخول إلى زنزاناتهم»، واتهمت المنظمة التي تتخذ من سويسرا مقراً لها السلطات الليبية بتاراك النار على السجناء الأربعة ما أدى إلى «سقوط العديد من الجرحى بعضهم اصابته خطيرة» ووفاء أحد السجناء. وجاء في بيان المنظمة «ذكر السجناء أن السلطات الليبية اهتمتهم إلى يوم (مس) الاثنين لإنهاء اعتصامهم ودخول الأجهزة الأمنية لحرارة تمر في سجن أبو سليم احتجاجاً على سوء ظروف الاعتقال. وفي آذار/مارس، أفرجت ليبيا التي تسعى إلى تحسين صورتها أمام المجتمع الدولي، عن 84 عضواً في جماعة الإخوان المسلمين كانوا معتقلين منذ نهاية التسعينات.



في تاريخ إسبانيا. في غضون ذلك، يرى المهتمون والمؤرخون الماديون أن الطبقة السياسية الإسبانية تنسى أن مشاركتها للمغاربة ليست سوى نتاج للتدخل الكولونيالي الإسباني في المغرب، وأن معطيات التاريخ تقيد بلجوء اليمين واليسار على حد سواء إلى توظيف المغاربة في النزاعات الاجتماعية والحربية في إسبانيا. وإذا كانت باريس قد أعادت النظر في دور جنود المغرب العربي ومن ضمنهم المغاربة في دفاعهم عن فرنسا، ففي إسبانيا، يحتم المنطق على السياسيين والتقنيين والمؤرخين إنصاف المغاربة. لا أحد ينفي تورط المغاربة في العنف والقتل، ولكن كانوا بمثابة «الدمى التي يحركها الإسبان»، والمسؤولية تقع أساساً على عاتقهم (أي الإسبان). ولا يزال في شمال المغرب، وخاصة في مدن تطوان والعراش والحسيمة والناصور، يضع مئات من المغاربة الذين شاركوا في الحرب الأهلية الإسبانية على قيد الحياة، وقد تجاوزوا الثمانين من العمر، وبدون شك، فأغلبهم ينتظر إنصافاً في مرتبات التقاعد. لكن الراجح أن الانصاف المالي ليس كما جرى مع مغاربة فرنسا. لأن جميع الإسبان يجلسون مع المغاربة في المشاركة المغربية ويعتبرون عارا.

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ترك فيلم «الأهالي» للمخرج الجزائري- الفرنسي الجنسية رشيد بوشارب ضجة كبيرة في فرنسا والمغرب العربي بموضوعية وبعيدا عن السينمائي إلى التساؤل حول الدور الراء للجنود المغرب العربي من مغاربة وجزائريين، بل وحتى باقي المستعمرات مثل السنغال، في تحرير فرنسا، وإعادة النظر بمعالجة فصل مهم وأساسى من التاريخ الكولونيالى. لكن الفيلم يأتي ليذكر ايضا به «أهالي» آخرين لا أحد يتحدث عنهم، بل هناك من يتبرأ منهم، هم الجنود المغاربة الذين شاركوا في الحرب الأهلية الإسبانية في ثلاثينات القرن الماضي. عادة ما يجري الحديث بنوع من الافتخار عن مشاركة المغرب في تحرير فرنسا، ويحاول المسؤولون المغاربة إبراز ذلك خاصة وأن الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال ديول الملك وشك الملك الراحل محمد الخامس بوسام كبير حول مساهمته في تحرير فرنسا. لكن عندما يصل الأمر إلى دور الجنود المغربية في إسبانيا يصمت التاريخ المغربي بينما يوجد في إسبانيا سرد تاريخي يربط «المورو» (كلمة تحقيرية للمغربي)

## الطوارق تعلن مقتل قيادي في الجماعة السلفية في مالي

■ باماكو - اف ب: قال متصرفون طوارق سابقون أن قيادي في الجماعة السلفية للدعوة والقتال، يعرف باسم «عبد الحميد» وابو حولة، قتل في أيلول/سبتمبر في مالي. وقال المتحدث باسم جماعة ترمز الطوارق السابقة لوكالة فرانس برس قائلاً إن حصر من الجماعة السلفية للدعوة والقتال لاظهار أنها غير مرتبطين لا من قريب ولا من بعيد بالارهاب. الرجل الثاني في جنوب الجزائر قتل في الاشتياك. وأشار إلى الاشتياك بين المتطرفين الطوارق السابقين وعناصر الجماعة السلفية جرى في نهاية ايلول/سبتمبر. وأضاف أن القيادي المعروف بالبعدي من الاسماء منها «عبد الحميد، وابو حولة، هو الرجل الثاني في الجماعة السلفية للدعوة والقتال والجوار في جنوب الجزائر بعد مختار بالختار. غير أن القياديين لم يعودا على فاق. انهما راهبانيان». وتابع المتحدث «المعارك دارت على الاراضي المالية ولم يسيطر أي قتيل في صفوفنا»، موضحاً أن «عناصر الجماعة السلفية رفضوا مغادرة اراضيها فاضطروا لطردهم». وأشار عدد من المصادر إلى أن جثة القتيل نقلت إلى مدينة البرج الجزائرية. وقال مراقبون محلليون أن السلطات الجزائرية قد تكون شجعت حركة ترمز الطوارق المائلين السابقة على تخليص المنطقة

من هؤلاء «الضيوف المزعجين». وقال حزينان/يونيو 2005 قتل 13 اسلاميا مسلحا على الاقل بادي عناصر الجيش الجزائري في عملية نفذها الجيش على الحدود مع مالي ضد قافلة عريت تابعة للجماعة السلفية، بحسب صحيفة «الوطن» الجزائرية. وفي 14 ايلول/سبتمبر، عدد المسؤول الثاني في تنظيم القاعدة امين الظواهري بشكل غير مباشر بتنفيذ اعتداءات جديدة ضد فرنسا من خلال الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالجزائر، التي اكدت يومها مباعيتها للقاعدة. واتشت الجماعة السلفية للدعوة والقتال في 1998 من قبل منشقين عن الجماعة الاسلامية المسلحة بعبادة من اسماها بن لان الذي كان يريد تلميع صورة المقاتلين الاسلاميين في الجزائر التي تلطحتها المجازر التي ارتكبتها «الجماعة الاسلامية المسلحة». وهذه الجماعة هي المجموعة المسلحة الوحيدة التي لا تزال قادرة على ارباك الامن في الجزائر بعد تمكن أجهزة الامن الجزائرية في كانون الثاني/يناير 2005 من تفكيك المجموعة المناهضة «الجماعة الاسلامية المسلحة». وكانت الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر «اعلنت في 11 ايلول/سبتمبر 2003 لأول مرة ولاءها للقاعدة».

والمختصين في هذا المجال تمهيدا لعرضها على المؤتمرات الشعبية الأساسية لإقرارها ووفقا ما يقتضيه النظام السياسي القائم في البلاد. يشار إلى أن الحكومة الليبية كلفت الاثنين الماضي وزارة خارجيتها بمواصلة التنسيق مع كل من الأتحادين الأفريقي والأوروبي بشأن العمل على معالجة هذه الظاهرة والاعداد لؤتمر خاص يعقد في هذا الخصوص بليبيا

والمختصين في هذا المجال تمهيدا لعرضها على المؤتمرات الشعبية الأساسية لإقرارها ووفقا ما يقتضيه النظام السياسي القائم في البلاد. يشار إلى أن الحكومة الليبية كلفت الاثنين الماضي وزارة خارجيتها بمواصلة التنسيق مع كل من الأتحادين الأفريقي والأوروبي بشأن العمل على معالجة هذه الظاهرة والاعداد لؤتمر خاص يعقد في هذا الخصوص بليبيا

والمختصين في هذا المجال تمهيدا لعرضها على المؤتمرات الشعبية الأساسية لإقرارها ووفقا ما يقتضيه النظام السياسي القائم في البلاد. يشار إلى أن الحكومة الليبية كلفت الاثنين الماضي وزارة خارجيتها بمواصلة التنسيق مع كل من الأتحادين الأفريقي والأوروبي بشأن العمل على معالجة هذه الظاهرة والاعداد لؤتمر خاص يعقد في هذا الخصوص بليبيا

والمختصين في هذا المجال تمهيدا لعرضها على المؤتمرات الشعبية الأساسية لإقرارها ووفقا ما يقتضيه النظام السياسي القائم في البلاد. يشار إلى أن الحكومة الليبية كلفت الاثنين الماضي وزارة خارجيتها بمواصلة التنسيق مع كل من الأتحادين الأفريقي والأوروبي بشأن العمل على معالجة هذه الظاهرة والاعداد لؤتمر خاص يعقد في هذا الخصوص بليبيا

## دعوات لمواصلة الضغط للكشف عن ملابسات مقتل بن بركة

بأدى ضواحي العاصمة الفرنسية. ودعت الجمعية كافة ناظميها والفاعلين السياسيين في المغرب إلى التحرك الجماعي على كافة المستويات لجعل يوم 29 تشرين الأول/أكتوبر يوماً للنضال من أجل الحقيقة بشأن ملف المهدي بن بركة وأغتيل المهدي بن بركة، وتباينت الروايات، وجميعها غير رسمية، عن مصير جثمان المهدي بن بركة بعد اختطافه وأغتيلته في باريس في 1965 وان كانت تقر جميعها بمسؤولية وجبر الاضرار الفردية والجماعية والجمعية وحفظ الذاكرة وعتذار الدولة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان عدم تكرار الانتهاكات مستقبلا والمنظمة في بناء دولة الحق والقانون ومنظلا اقرار دستورو ديمقراطي. هذا واعلان موريس بوتان لصحابي الباريسي لعائلة بن بركة، في بيان بحث بنسخة منه في وكالة فرانس برس، ان المجلس الاستشاري الملكي لحقوق الانسان، استقبله في الفترة الاخيرة في الرباط.

حقوق الانسان متابعة هذا الملف. وقالت الجمعية ان هيئة الانصاف والمصالحة عجزت عن الكشف عن الحقيقة كما سجلت العراقيل التي وضعتها ولا تزال السلطات الغربية والقضاء المغربي امام الكشف عن الحقيقة ومساءلة المتورطين في الاختطاف واغتيل المهدي بن بركة. وتباينت الروايات، وجميعها غير رسمية، عن مصير جثمان المهدي بن بركة بعد اختطافه واغتيلته في باريس في 1965 وان كانت تقر جميعها بمسؤولية ومسؤولين مغاربة كبار عن الجريمة التي ارتكبت وشاركت فيها المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية (الموساد) الفرنسية. وتقول الروايات ان جثمان بن بركة نقل بعد تعذيبه واغتيلته الى الرباط حيث اذبح في حوض من الاسيد في مقر سري للمخابرات السرية المغربية فيما قالت روايات ان الجثمان القي من الطائرة التي نقلته من باريس بالبحر بالقرب من خريف 2005 عن جديدهم في ملف بن بركة وكلف المجلس الاستشاري الملكي



مهاجرون افارقة يعانون الملل وضيق العيش بعد وصولهم إلى أوروبا